صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠٢٦ الجمعة ٢٠١٥/١٢/٢٥

عصابات الأسد والطائرات الروسية يواصلان استهداف حلب ودمشق وريفيهما

استهدف طيران الأسد الحربي أحياء حلب الشرقية بالرشاشات الثقيلة كما استهدف منطقة الملاح في ريف حلب الشمالي بالبراميل المتفجرة، اليوم الجمعة، فيما سقط أربعة شهداء بينهم امرأة وثلاثة أطفال وأصيب عدد آخر بجروح جراء استهداف الطيران الحربي قرية بشنطرة في ريف حلب الجنوبي بالغارات الجوية، فيما حاول فريق الدفاع المدني انتشال الجثث من تحت الأنقاض.

وأمس الخميس، سقط خمسة شهداء وأصيب عدد آخر بجروح جراء استهداف الطيران الحربي مدينة منبج في ريف حلب الشرقي، كما استشهد ثلاثة مدنيين بينهم امرأة جراء قصف بالبراميل المتفجرة على قرية "أبو جبار" قرب مدينة الباب بالريف الشرقي، واستهدفت طائرات الغزو الروسي مدينة تل رفعت بصاروخ نتج عنه دمار كبير في منازل المواطنين، هذا فيما ألقت عصابات الأسد ستة براميل متفجرة على بلدة حيان وقرية دوير الزيتون ومحيط باشكوي بريف حلب الشمالي.

واستشهد أكثر من ١٥ مدنياً وأصيب آخرون جراء قصف من الطائرات الحربية الروسية استهدف تجمعاً للشاحنات التجارية في ريف حلب الشمالي، وقالت "حلب اليوم" إن عائلتين من آل "أخرس" بينهم نساء وأطفال خرجوا في شاحنة لنقل الخضار من بلدة بزاعة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة في ريف حلب الشرقي، هرباً من القصف العنيف الذي تشنه طائرات روسيا والنظام على المنطقة، وذلك بعد أن توسلوا لعناصر التنظيم السماح لهم بالعبور، إلا أن طائرات الغزو الروسي استهدفت بالقنابل العنقودية والصواريخ الفراغية شاحنات تجارية على الطريق بين قريتي إحرص وحربل في الريف الشمالي، ما أدى لاستشهاد جميع أفراد العائلتين، وجرح العشرات، إضافة لاحتراق ودمار العديد من الشاحنات.

كما شمل القصف الروسي قرى شوارغة وكشتعار شمال حلب، كما شهد حيا الهلك والسكري غارات روسية أحدثت دمارا في الأبنية والممتلكات.

ومن جهتها، قالت وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة إن طائرات التحالف الدولي دمرت مخبزا آليا ومصافي بدائية لتكرير النفط على الطريق الرابط بين مدينتي منبج والباب وهي جميعها مناطق يسيطر عليها التنظيم شرق حلب.

وشنت عصابات الأسد مدعومة بمليشيا جيش الدفاع الوطني هجوما جديدا على مدينة الشيخ مسكين في ريف درعا، في محاولة منها لاقتحام المدينة تحت غطاء ناري كثيف بشتى أنواع الأسلحة، إلا أن الثوار تصدوا لها وأجبروها على التراجع بعد اشتباكات جرت بين الطرفين أسفرت عن مقتل ٥ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرين.

وشن طيران الغزو الروسي ثمان غارات على مدينة الشيخ مسكين، ما أسفر عن استشهاد أحد عناصر طاقم الدفاع المدني وجرح آخرين أثناء قيامهم بمساعدة الجرحى المدنيين الذين أُصيبوا جراء الغارات الجوية، وكان ثمانية مدنيين قد استشهدوا، أول أمس، جراء استهداف مدينة الشيخ مسكين بالبراميل المتفجرة.

وقالت "مسار برس" إن عصابات الأسد استهدفت مدن وبلدات زمرين وكفر ناسج

وسملين وعتمان وإبطع ونوى وتل الحارة في ريف درعا بقذائف المدفعية والبراميل المتفجرة، ما أدى إلى سقوط شهيدين ووقوع عدة جرحى من المدنيين تم إسعافهم إلى المشافي الميدانية.

كما قصفت عصابات الأسد بصاروخ موجه سيارة شحن كانت تحمل مواد إغاثية على الطريق الواصل بين بلدتي رخم والمليحة الغربية في ريف درعا، ما تسبب باحتراق السيارة وسقوط عدة شهداء وجرحى من المدنيين.

هذا فيما ارتفع عدد الضحايا في المجزرة التي وقعت في مدينة حمورية بالغوطة الشرقية نتيجة استهدافها بالطيران الحربي إلى ٢٠ شهيداً بينهم نساء وأطفال وعشرات الجرحى، وفي ريف دمشق أيضا، سقط ستة شهداء بينهم طفلتين وأصيب ٢٠ آخرون بجروح في مدينة عربين في الغوطة الشرقية، إثر غارات جوية استهدفت الأحياء السكنية في المدينة.

وتعرضت مدينة دوما في الغوطة الشرقية لقصف صاروخي عنيف من عصابات الأسد استهدف مدرسة للأطفال، مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة آخرين، بينهم أطفال، كما قصفت بالمدفعية الثقيلة بلدة عين ترما وحي جوبر شرقي العاصمة دمشق.

كما استشهد مدني جراء قصف من قبل عصابات الأسد عند حاجز بريديج على قرى جبل شحشبو بريف حماة، وأفادت وكالة "مسار برس" أن الطيران الحربي الروسي شن غارتين بالصواريخ الفراغية على بلدة القرقور في ريف حماة الغربي، كما ألقت مروحية تابعة لعصابات الأسد ألغاما بحرية على قريتي لحايا ومعركبة بالقرب من مدينة مورك شمالي حماة، ما أوقع جرحى من المدنيين.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدينتي تلبيسة والحولة وقريتي أم شرشوح وتيرمعلة، ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد شن طيران الغزو الروسي حوالي ٢٣ غارة جوية بالصواريخ الفراغية على مدن وبلدات تدمر والقريتين ومهين والحدث وحوارين والسخنة، ما أدى إلى استشهاد ٤ مدنيين ووقوع عدة جرحى.

وفي ريف إدلب، استهدف الطيران الحربي مدينة خان شيخون في ريف إدلب بالصواريخ الفراغية، وسط أنباء عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

وعلى صعيد آخر، وبحضور أعضاء مجلس محافظة درعا بدأت، صباح أمس الخميس، الانتخابات النهائية لرئيس المجلس ونائبه بالإضافة إلى أعضاء المكتب التنفيذي، وانتهت بفوز الدكتور يعقوب العمار رئيسا ومحمد المذيب نائبا، وتمت الانتخابات بحضور عدة هيئات ومديريات ونقابات في المحافظة.

ومن جهتها، قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ٩٧ شهيداً بينهم ثلاثة عشر طفلاً وسبع سيدات، وأضافت اللجان أن ثلاثة وخمسين شهيداً قضوا في حلب، بالإضافة إلى ثلاثة وثلاثين شهيداً في دمشق، وستة شهداء في إدلب، وشهيدين في حماة، وشهيد في كل من حمص وديرالزور ودرعا.

الجامعة العربية تتهم إيران بتهديد الأمن والسلم الإقليمي والدولي

أدان مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، مساء يوم أمس الخميس "التدخلات الإيرانية" في الشؤون الداخلية للدول العربية، متهمًا طهران، "بتهديد الأمن والسلم الإقليمي والدولي".

وفي بيان له، قال مجلس الجامعة، في اجتماعه المنعقد في دورته "غير العادية" في القاهرة برئاسة دولة الإمارات، إنه "يجدد تأكيده على إدانة الحكومة الإيرانية لتدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية، باعتباره انتهاكًا لقواعد القانون الدولي، ولمبدأ حسن الجوار ويحمل تهديدا خطيرًا للأمن والسلم الإقليمي والدولي".

وطالب المجلس، إيران بـ"الامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها، والكف عن الانتهاكات والأعمال الاستفزازية، ومحاولات بث الفرقة والفتنة الطائفية، بين مواطني الدول العربية، أو عبر دعم التخريب والإرهاب والتحريض على العنف".

وتشهد العلاقات بين إيران، ودول عربية منها السعودية ودول الخليج العربي، "توترا كبيرا"، حيث توجه هذه الدول اتهامات لطهران

بالتدخل في شؤون بلدان عربية منها اليمن والعراق وسوريا، وتحاول بث الفتنة بين طوائف هذه الدول.

الجزائر تعارض قرارًا أمميًا حول حقوق الإنسان في سوريا

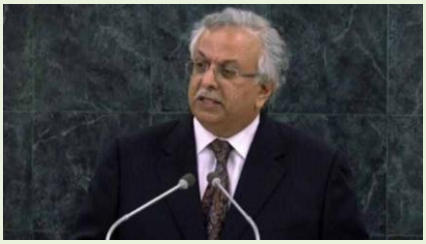

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار المقدم من السعودية والإمارات وقطر عن حال حقوق الإنسان في سوريا بموافقة ١٠٦ دول ومعارضة ١٣ دولة منها الجزائر وامتناع ٣٤ دولة عن التصويت.

وأوضح مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله المعلمي لصحيفة "الحياة" أمس الخميس أن "القرار ووجه بمعارضة شديدة من كل من سوريا وإيران وروسيا والصين وكوبا ونيكارغوا وكوريا الشمالية"، مؤكداً أن "القرار تمت مناقشته قبل طرحه للتصويت قبل أسابيع عدة، ويدعو إلى إدانة الأعمال والجرائم غير الإنسانية التي يرتكبها النظام السوري في دمشق ضد المدنيين العزل".

وعما إذا كانت دول عربية وقفت ضد القرار في الأمم المتحدة باستثناء سوريا، كشف المعلمي عن أن "الجزائر كانت الدولة العربية الوحيدة التي عارضت القرار".

وجدد مشروع القرار، بحسب وكالة الأنباء القطرية، تأكيد الالتزام بإيجاد حل سياسي للأزمة وتطبيق بيان جنيف وإطلاق عملية سياسية بقيادة سورية تؤدي إلى تحول سياسي يلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري من خلال هيئة حكم انتقالية شاملة ذات صلاحيات تنفيذية كاملة، وبما يضمن استمرارية المؤسسات الحكومية. ودان بشدة جميع انتهاكات وتجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان وجميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني المرتكبة ضد السكان المدنيين، ولا سيما جميع الهجمات العشوائية، بما في ذلك استخدام البراميل المتفجرة في مناطق مدنية وضد البنية التحتية المدنية، مطالباً جميع الأطراف بالعمل فوراً على تجريد المرافق الطبية والمدارس من الأسلحة والامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

وشجب الانتهاكات المرتكبة من مختلف الأطراف، بما في ذلك الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية والقانون الإنساني الدولي التي ترتكبها السلطات السورية وميليشيات الشبيحة الذين يقاتلون إلى جانبهم. ودان الانتهاكات التي ترتكبها الجماعات المتطرفة المسلحة.

وتطرق مشروع القرار إلى الحال في سوريا، من خلال إبراز أثرها على الأطفال والنساء، وكذلك على ديمغرافية البلد، إضافة إلى إدانته عمليات تدمير ونهب ثروات التراث الثقافي السوري.

كما أشار إلى مسألة استخدام المواد الكيمياوية السامة، إذ شدد على أهمية محاسبة المسؤولين عن قتل المدنيين وجميع انتهاكات القانون الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مطالب بإبعاد المسؤولين عن مراكز الاعتقال قبل المرحلة الانتقالية في سوريا

قال نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة "هيومن رايتس ووتش" نديم حوري، إنه لا يمكن البدء بمرحلة انتقالية في سوريا من دون إبعاد المسؤولين عن مراكز الاعتقال والموت، مشيرا إلى أن عمليات تعذيب المعتقلين حتى الموت لدى نظام الأسد لا تتم في غرفة مغلقة، وإنما بدراية كاملة من مسؤولي الأجهزة الأمنية.

وأضاف حوري في تصريح لوكالة "الأناضول" التركية، يوم أمس الخميس، أن أجهزة الأمن السورية كانت توثق حالات التعذيب والموت بدم بارد، مبديا صدمته من "بيروقراطية الموت" لدى هذه الأجهزة.

وكانت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أصدرت مؤخرا، تقريرا بعنوان"الوفيات الجماعية والتعذيب في المعتقلات السورية"، يحكي قصص بعض الضحايا الذين ماتوا في معتقلات نظام الأسد.

وأوضح حوري أنه كان هناك دافعان أساسيان لإصدار التقرير، الأول أن نظام الأسد حول هؤلاء الأشخاص إلى أرقام. سحب منهم أسماءهم، لذا اعتبرت المنظمة أنه يجب أنسنة هؤلاء الأشخاص وإعادة الهوية لهم، لأنهم

ليسوا ضحايا فقط، بل هم أبناء أو أزواج أو آباء.

وبيّن نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة أن الدافع الثاني هو أنه بعد صدور أول تقرير عن صور "قيصر"، كان هناك تصريحات لبشار الأسد، ورئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيدف، تشكك بالصور وإن كانت لأشخاص حقيقيين أو توفوا فعليا في معتقلات نظام الأسد، لذلك قررت المنظمة أن أفضل طريقة للإجابة على ذلك تكون بأن تخبر قصص عدد من هؤلاء الأشخاص.

ولفت حوري إلى أن أعداد المعتقلين والمخفيين قسرا لدى نظام الأسد مرتفعة جدا جدا، وصور "قيصر" هي عينة عن هذه الأعداد، منوها إلى أنه بحسب قوائم الهيئات السورية المعنية بحقوق الإنسان هناك عشرات الآلاف من المعتقلين لدى نظام الأسد، وليس لدى المنظمة رقم محدد لأن أهل بعض المفقودين يخافون أن يصرحوا بذلك، وهناك بعض الأهالي ممن تركوا سوريا ولا يتواصلون مع أي جمعية أو هيئة.

وأشار حوري إلى أن إعادة هيكلة أو إصلاح الجهاز الأمني في سوريا هو موضوع أساسي ومطلب رئيسي، مبينا أن التحدي هو كيفية إصلاح هذه المنظومة الأمنية كي لا تكون قمعية، بل أن تكون حامية للسوريين.

ومن جهتها، وعلى صعيد آخر، طالبت الهيئة السياسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مجلس الأمن بإجراءات عملية وفورية تردع طيران الأسد وروسيا عن استهداف المدنيين، مشيرة إلى أن إجرام نظام الأسد والعدوان الروسي لم يحظ إلى الآن ولا لمجرد إدانة من الأمم المتحدة.

وأشارت الهيئة السياسية في اجتماع عقدته، يوم أمس الخميس، بمشاركة ممثلي الائتلاف في الهيئة العليا للتفاوض إلى أنه لا يمكن أبدا أن تهيّأ طاولات التفاوض في جنيف لصناعة حل سياسي، بينما تهيّأ المقابر الجماعية للأطفال في سورية، منوهة إلى أن التقرير الذي صدر عن منظمة "العفو الدولية" أمس، يؤكد على أن مجازر العدوان الروسي في سورية ترقى إلى جرائم حرب.

بدوره، قال أمين سر الهيئة السياسية للائتلاف أنس العبدة أن مجازر العدوان الروسي ونظام الأسد ضد المدنيين، تشكل عائقا صلبا أمام أي أفق للحل السياسي، وتكشف عن مراوغة نظام الأسد وحلفائه في قبول مبدأ التفاوض والحل السياسي.

قصف عنيف على خان الشيح واستشهاد لاجئ فلسطيني في يلدا على يد داعش

استهدف قصف عنيف من قبل عصابات الأسد مخيم خان الشيح أسفر عن وقوع ضحايا وعدد من الجرحى، فيما استشهد لاجئ فلسطيني في يلدا خلال اشتباكات بين كتائب الثوار ومقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الجمعة.

حيث تعرض شارع الزهور في مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق للقصف بقذائف المدفعية، ما أسفر عن وقوع ضحيتين على الأقل، بالإضافة إلى عدد من الإصابات، مما يرفع حصيلة الضحايا وفق مصادر من داخل المخيم إلى (٥) ضحايا قضوا خلال (٤٨) ساعة الماضية.

كما ألقت طائرات الأسد (٤) براميل متفجرة على محيط المخيم مما أحدث حالة فزع وخوف بين الأهالي وخاصة الأطفال، حيث سقط برميلين على محيط أوتوستراد السلام وبرميلين آخرين على المزارع القريبة من المخيم جهة الثانوية.

فيما قضى اللاجئ الفلسطيني "محمد حميد الكفري" في بلدة يلدا، وذلك خلال اشتباكات جرت على محور مخيم اليرموك وبلدة يلدا بين مجموعات المعارضة المسلحة وتنظيم الدولة "داعش"، وهو من أبناء مخيم اليرموك المهجرين ومن أبناء قرية لوبية في فلسطين، وهو أب لطفلتين.

وفي موضوع مختلف أكد فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أنه وثق (٤١٥) لاجئة فلسطينية قضت إثر الحرب الدائرة في سوريا. فيما تشير احصائيات المجموعة إلى أن (٧٥) لاجئة لا تزلن رهن الاعتقال لدى أفرع الأمن والمخابرات السورية.

ومن جهتها، قدمت الهيئة الخيرية بالتعاون مع مؤسسة (بيردانا) الماليزية ٥٦٠ غطاء شتوي على ٢٥٠ عائلة فلسطينية نازحة من سوريا

والقاطنين في مخيم الرشيدية قرب مدينة صور جنوب لبنان، فيما أكدت الهيئات الداعمة أنها مستمرة في تقديم يد العون للعائلات النازحة ضمن الإمكانيات المتوفرة والمتاحة، مشيرة إلى أن الأعباء ازدادت على المؤسسات الخيرية بسبب تخلي المؤسسات الدولية وخاصة الأونروا عن واجباتها الإنسانية في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين.

يشار إلى أن نحو (٨٠٠٠) لاجئاً فلسطينياً يقطنون في صور جنوب لبنان من أصل نحو (٤٥) ألف لاجئاً فلسطينياً سورياً لجأوا إلى لبنان هرباً من الحرب الدائرة في سوريا.

أضرار خطيرة في قلعة ومدرج بصرى الشام بسبب قصف عصابات الأسد

تعرضت أجزاء من قلعة بصرى الشام الأثرية بريف درعا الشرقي إلى أضرار خطيرة جراء قصف طائرات النظام وعصابات الأسد المتكرر عليها، منذ تحريرها وسيطرة المعارضة السورية عليها في آذار/ مارس الماضي.

وقال مدير دائرة الآثار في مدينة بصرى الشام، سيف الدين العيسى، يوم أمس الخميس، في تصريح لوكالة الأناضول: إن "القصف أحدث مجموعة من الانهيارات والتصدّعات في المواقع الأثرية ومن بينها، الباحة السماوية التي يُطلق عليها اسم (ساحة الممثّلين)، والأعمدة الرومانية المرمّمة، إضافة إلى البرجين الثاني والرابع، ومتحف التقاليد الشعبية".

وكشف العيسى، أن "دائرة آثار بصرى الشام توجّهت لمنظمة اليونسكو الدولية بكتابين، أولهما دعوة للمنظمة للتعاون مع الدائرة من أجل حماية التراث الإنساني، والثاني يتضمّن دعوة للاطّلاع على آثار مدينة بصرى الشام، والوقوف على الدمار الذي أصاب أجزاء منها، كما تم إرسال مخطّط قلعة بصرى الشام ومحيطها للمنظّمة، ويتضمّن المنطقة التي تعرّضت لقصف الجيش النظامي".

ورصدت الأناضول، الأضرار التي لحقت بالقلعة بسبب القصف الجوي، وتظهر بعض الأعمدة المدمّرة، والتي تعود للعهد الروماني، وانهيارات في سور القلعة من الناحية الخارجية، فضلاً عن دمار في أبراج القلعة.

وتسبّبت البراميل المتفجّرة، التي استهدف معظمها محيط المدرّج، بتصدّعات في اثنين من أبراج القلعة، وإحداث حُفر في سقف الطابق الأول من المسرح الروماني.

وكانت دائرة آثار بصرى الشام أطلقت قبل حوالي ١٠ أيام، بالتعاون مع فعاليات شعبية، حملة تثقيفية على مستوى بعض المدن والبلدات بريف درعا الشرقي، يتم فيها شرح أهمية الحفاظ على تراث محافظة درعا، وخاصة قلعة بصرى الشام، ودعوة جميع الهيئات والمنظّمات والفصائل المعارضة، إلى منع عمليات سرقة الآثار وتهريبها خارج الحدود.

يشار إلى أن عصابات الأسد استهدف بالقصف العديد من المناطق الأثرية في سوريا بعد فقدانه السيطرة عليها، كما حدث في "تدمر" بريف حمص الشرقي، و"الجامع الأموي والمدينة القديمة" في حلب، و"قلعة الرحبة" بدير الزور شرق سوريا.

تراجع لتنظيم الدولة في ريف حلب وتوسع في دير الزور

أعلنت "قوات سوريا الديمقراطية" سيطرتها على قرية الصهاريج في ريف حلب الشمالي الشرقي بعد اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، بينما انسحب عناصر التنظيم باتجاه سد تشرين.

في غضون ذلك، وسع تنظيم الدولة نطاق سيطرته في مدينة دير الزور شرقا بعد مواجهات وهجمات تفجيرية أوقعت ٢٦ قتيلا بصفوف القوات الموالية للنظام بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي تفاصيل هجوم ريف حلب أشارت "قوات سوريا الديمقراطية" إلى أن التقدم الذي حققته في القرية الواقعة قرب بلدة صرين شمال شرقي حلب تم بفضل الدعم الجوي الذي قدمته طائرات التحالف الدولي لها.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية –التي تضم مسلحين أكرادا وعربا وتركمانا وتشكلت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي– تسعى إلى السيطرة على سد تشرين والقرى المحيطة به في ريف حلب الشرقي.

من جانبها، قالت وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة إن طائرات التحالف الدولي دمرت مخبزا آليا ومصافي بدائية لتكرير النفط على الطريق الواصل بين مدينتي منبج والباب، وهي جميعها مناطق يسيطر عليها التنظيم شرق حلب. كما شن الطيران الحربي غارات على أطراف بلدة خان طومان في ريف حلب الجنوبي.

في غضون ذلك، أفاد ناشطون باندلاع اشتباكات عنيفة بين عصابات الأسد وتنظيم الدولة في بلدة كفرة بريف حلب الشمالي وفي محيط مطار دير الزور العسكري بمدينة دير الزور. وأشارت شبكة سوريا مباشر إلى أن التنظيم استهدف بسيارة مفخخة موقعا لجيش النظام في جبل الثردة بمدينة دير الزور ايضا.

وفي السياق، أعلنت وكالة أعماق سيطرة مقاتلي تنظيم الدولة على حي الصناعة في مدينة دير الزور بشكل كامل بعد هجوم واسع بدأ بتنفيذ ثلاث عمليات تفجيرية لعربات على مراكز جيش النظام الرئيسية داخل الحي.

وأشارت الوكالة إلى أن التنظيم قتل نحو ٣٨ من جنود النظام ودمر دبابة واستولى على ناقلة جند ورشاشات ثقيلة.

من جانبها، قالت وكالة سانا الرسمية للأنباء إن وحدات من الجيش تمكنت من تفجير عربات ملغمة لتنظيم الدولة قبل وصولها إلى النقاط العسكرية في حي الصناعة، وإنها كبدت التنظيم خسائر بالآليات.

لكن المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد سيطرة مقاتلي تنظيم الدولة على حي الصناعة في دير الزور بعد هجوم عنيف بدأ صباح أمس الأربعاء، مشيرا إلى أن الهجوم ترافق مع تفجير ثلاثة عربات مفخخة أوقع ١١ قتيلا من عصابات الأسد والمسلحين الموالين له.

وأوضح المرصد أن الاشتباكات العنيفة والغارات والقذائف التي أطلقت بعد ذلك رفعت حصيلة القتلى إلى ٢٦ في صفوف المقاتلين المؤيدين للنظام و١٢ مقاتلا من تنظيم الدولة.

ويسيطر تنظيم الدولة منذ ٢٠١٣ على محافظة دير الزور النفطية بأكملها تقريبا، لكن نصف مركز المحافظة التي تحمل الاسم نفسه ما زالت بأيدي عصابات الأسد إضافة للمطار العسكري.

غرفة بركان الفرات تتهم جيش العشائر بالإرهاب

اتهمت غرفة بركان الفرات، أبرز حلفاء وحدات حماية الشعب الكردية في محافظة الرقة، جيش العشائر بأنه يسعى إلى خلق استفزازات وعثرات مقصودة تهدف إلى ضرب الروح الوطنية الجامعة بين المكونات في المنطقة.

حيث تصاعدت حدة التوتر بين الفصائل المقاتلة في تل أبيض عقب مقتل أحد عناصر جيش الثوار برصاص وحدات حماية الشعب الكردية التي شنت هجوما إعلاميا بالمناسبة على جيش العشائر بعد البيان الذي طالبها فيه بعدم دخول المناطق العربية، وتسليم القتلى للقضاء، وفتح تحقيق دولي بالانتهاكات التي مارستها هذه المليشيا بحق السكان.

بدورها، اتهمت غرفة بركان الفرات –أبرز حلفاء الوحدات الكردية في الرقة– جيش العشائر بأنه يسعى لخلق استفزازات وعثرات مقصودة تهدف إلى ضرب الروح الوطنية الجامعة بين المكونات بالمنطقة.

واعتبر البيان أن جيش العشائر كان في الأساس مجموعات مارست التطهير العرقي بحق الأكراد والعرب والتركمان في بداية تشكيل أجسام التنظيمات الإرهابية في المنطقة.

واتهم جيش العشائر بأنه وراء هدم بيوت الكرد والاستيلاء على منازل المهجرين من الكرد والعرب والتركمان، وذلك من خلال مشاركته مع التنظيمات الإرهابية في طرد المدنيين العزل من ديارهم في حملة التطهير المعروفة التي بدأتها التنظيمات الإرهابية في تل أبيض ونواحيها، بحسب ما جاء في البيان.

وأشار بيان غرفة العمليات إلى أن تصعيد جيش العشائر يدخل في سياق عرقلة مساعي التحالف الدولي والفصائل الديمقراطية التي تسعى إلى تحرير الرقة، معتبرا أنه من "المجموعات الشاذة على الأرض".

ويرى الناشط عبد الله الأحمد أن صدور هذا البيان بهذه اللهجة إنما يهدف إلى ضرب التشكيلات العسكرية العربية التي ظهرت مؤخرا، وكان لها موقف واضح من ممارسات وانتهاكات الوحدات الكردية بحق المكونين العربي والتركماني في تل أبيض.

وأضاف الأحمد أن "الوحدات الكردية التي باتت تهيمن بشكل كامل على المنطقة تسعى للتخلص من القوى الموجودة لدى كل من بركان الفرات وجيش العشائر من خلال ضرب بعضهم ببعض، بحيث ينتهي الصراع

بالتخلص منهم، والهيمنة على المنطقة والسلاح بأقل كلفة".

وأشار الأحمد إلى أن إصدار البيان يهدف إلى قطع أي صلة بين جيش العشائر وبركان الفرات، موضحا أن الدور الأبرز هو لقائد لواء ثوار الرقة أبو عيسى في توسيع الهوة بين هذه الأطراف.

وقال الناشط إن "بركان الفرات سيكون اليد التي تضرب بها المليشيات الكردية جيش العشائر وغيره من التشكيلات العسكرية العربية عندما تحين الفرصة، ولن تكون هناك أي قوة على الأرض في مناطق المليشيات الكردية سواهم".

وفي ظل هذه التطورات فقد الأهالي البوصلة في تحديد موقفهم من التشكيلات العربية نتيجة المواقف المتضاربة والانسحاب الأخير من قبل لواء ثوار الرقة وإعلانه الوقوف إلى جانب الوحدات الكردية.

ويرى عدد من أهالي مدينة تل أبيض أن جيش العشائر منذ تأسيسه كان يمثل لهم الضامن والسند في مواجهة أي انتهاكات من قبل الوحدات الكردية.

يقول أبو العبد، من أهالي المدينة، "لم نعد نستطيع أن نتبين ما يجري في المنطقة، فعندما تم تشكيل جيش العشائر استبشرنا خيرا واعتقدنا أنه يمثل الضامن والسند لنا".

وأضاف أبو العبد "أما الآن فقد أعلن لواء ثوار الرقة تخليه عن هذا الجيش، في خطوة تبدو غير واضحة وغير مفهومة، وبالتالي فقد الأهالي الأمل في وجود أي تشكيل عسكري يمكن أن يوقف تمادي المليشيات الكردية".

الجزيرة نت.

منظمة مراسلون بلا حدود تتوقع إعدام صحفي ياباني في سوريا

أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود أنها تلقت معلومات تفيد بأن مجموعة مسلحة تحتجز الصحفي الياباني جومبي ياسودا بعد وقت قصير من دخوله سوريا في يوليو/تموز الماضي، وأنها بدأت "العد التنازلي لموعد إعدامه".

وقالت المنظمة في بيان على موقعها على الإنترنت إن المجموعة المسلحة التي تحتجز جومبي طالبت بفدية مالية مقابل إطلاق سراحه وإلا قامت بإعدامه أو بيعه إلى مجموعة أخرى.

وطالبت منظمة مراسلون بلا حدود الحكومة اليابانية ببذل كل الجهود الممكنة من أجل تحرير الصحفي المستقل، كما دعت جميع أطراف النزاع إلى "احترام عمل وسائل الإعلام والكف عن اختطاف الصحفيين لتحقيق مكاسب سياسية ومالية".

وأشارت المنظمة إلى أن جومبي ياسودا سافر إلى سوريا لإنجاز بعض المهام الصحفية، من بينها الاستقصاء بشأن إعدام زميله وصديقه كينجي غوتو على يد تنظيم الدولة الإسلامية، قبل أن يختطف هو نفسه على يد جماعة مسلحة في منطقة تسيطر عليها جبهة النصرة.

من جهتها، أعلنت الحكومة اليابانية على لسان المتحدث باسمها يوشيهيدي سوجا أنها تبذل كل جهد وتسعى لاستكمال المعلومات الخاصة باختطاف الصحفي، وأنه يواجه تهديدا بالإعدام.

ولفتت المنظمة في بيانها إلى أن ٥٤ صحفيا ما زالوا حتى الآن في عداد الرهائن عبر مختلف أنحاء العالم، ومن ضمنهم ٢٦ محتجزين في سوريا "التي تعتبر البلد الأكثر خطورة على سلامة الصحفيين في العالم أجمع، حيث تقبع في المركز الـ١٧٧ عالميا من أصل ١٨٠ دولة على جدول تصنيف ٢٠١٥ لحرية الصحافة".

حركة أحرار الشام تعيد هيكلة كوادرها ونداءات بإعادة أبو جابر

نفى مصدر في حركة أحرار الشام صحة ما أعلن عن انسحاب الحركة رسمياً من التوقيع على بيان مؤتمر الرياض، وأكد أن لبيب نحاس ممثل الحركة في المؤتمر قد وقع بشكل رسمي على البيان، فيما تعيد الحركة هيكلة كوادرها وسط نداءات بإعادة أبو جابر للقيادة العسكرية.

وكانت الحركة قد أعلنت في بيان رسمي صدر باسمها في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر من العام الجاري، انسحابها "من المؤتمر والاعتراض على مخرجاته"، حسب البيان لأسباب ذكر منها "عدم التأكيد على هوية الشعب السوري المسلم، وإعطاء دور أساسي

لمحسوبين على النظام"، وهو ما تراه الحركة "اختراقاً واضحاً وصريحاً للعمل الثوري"، بحسب البيان الذي انتقد ما عبر عنه بعدم إعطاء "الثقل الحقيقي للفصائل الثورية في نسبة التمثيل وحجم المشاركة".

وذكر المصدر، وهو نائب قائد أحد الفصائل المسلحة التي تربطها علاقات تنسيق جيدة مع الحركة تحفظت صحيفة "القدس العربي" على اسمه وصفته بناء على رغبته، أن توقيت البيان جاء في ظرف حرج جداً تمر به الحركة بعد أن "أبدت قيادات ميدانية معتبرة اعتراضها الشديد على توقيع بيان يتضمن بنوداً تتعارض مع ثوابت الحركة"، كما يقول المصدر نقلاً عن أحد قيادات الحركة في ريف حماة.

لكن بيان الانسحاب "أشاع أجواء من الهدوء في صفوف الحركة خاصة بعد حملة دعاية مكثفة قادتها قيادات مؤيدة لبيان مؤتمر الرياض تؤكد على أن الحركة لم توقع على البيان وأن ما تتدولته وسائل الاعلام إنما هو محاولة لتشويه صورة الحركة في أوساط المقاتلين"، حسبما قاله المصدر.

وتحدث موضحاً ما أسماها "استراتيجية إشاعة أخبار معينة تتم ترجمتها إلى أفعال بعد مراقبة ردود الفعل، وما يتم إشاعته الآن هو نداءات بعزل الأمير أبو يحيى الحموي وإعادة أبو جابر إلى القيادة"، بحسب المصدر الذي أشار إلى تطورات في صفوف الحركة بعد مشاركتهم في مؤتمر الرياض، وما سبق ذلك من "تعيين الحموي خلفاً لأبي هاشم المعروف بحكمته وقدرته على قيادة الحركة، على العكس من أبي يحيى الحموي المعروف بعدم الحزم في اتخاذ القرارات وهو ما أضعف بنية الحركة والذي بدأ يُظن داخل الحركة بأن تعيينه كان لتجاوز المرحلة الراهنة بما فيها سياسة الحركة الخارجية ثم يتم عزله".

وأكد المصدر أن "الخلافات حول السياسة الخارجية للحركة على أشدها خصوصاً بعد عزل سراج الدين خلوصي وهو في المكتب الخارجي، ويحمل الفكر السلفي".

"وفي أول رد فعل على التوقيع على مؤتمر الرياض انشق العشرات من عناصر حركة أحرار الشام في ريفي إدلب وحماة وتوجهوا إلى مناطق الدولة الإسلامية، وأعلنوا بيعتهم، وجل المنشقين هم من لواء عبد الله العزام العامل في ريف حماة، وعلى إثرها استنفرت الحركة كوادر مختصة لمتابعة العناصر ورصد الطرق التي من المحتمل أن يسلكها المنشقون القاصدون مناطق سيطرة تنظيم الدولة"، كما قال المصدر.

وختم حديثه "القادة في حركة أحرار الشام بصدد تفكيك الألوية الكبرى ذات التوجه السلفي كلواء الإيمان الذي يعتبر أكبر كتلة سلفية في الحركة حيث تم سحب قادته، إضافة لقادة عسكريين وكوادر وإداريين إلى القوة المركزية المزمع تشكيلها ويجري العمل على ذلك بشكل مكثف والهدف منها إعادة هيكلة الجسد العسكري للحركة حيث تم توزيع أكثر من ٣٠٠ عنصر من لواء الإيمان وحده، وتم سحب قادته القدامى إلى القوة المركزية التي ستكون نواتها من ٥٠٠٠ مقاتل بتمويل ودعم من جهات إقليمية والمراد لها أن تكون قوة عالية الامكانيات العسكرية حيث يتم إغراء المقاتلين في بقية القواطع العسكرية بالمال، وتم تحديد راتب العنصر فيها ١٥٠ دولارا، بينما كان يتقاضى في موقعه السابق ٥٠ دولارا فقط، إضافة إلى توفير الدعم الصحي والإغاثي، أما الهدف الرئيسي من تشكيل هذه القوة ونواتها خمسة آلاف مقاتل من أجل إضعاف قوة الألوية العسكرية المنضوية تحت راية الحركة والتي ربما تنشق عن الحركة، ومن المعلوم أن أحرار الشام مشكلة من تجمع عدة ألوية لذلك فالقوة المركزية هي لتفادي خطر تمرد قادة الألوية بسحب العناصر لهذا التشكيل الجديد والذي سيكون على شاكلة الحرس الجمهوري في جيش النظام"، على حد قول المصدر.

تدهور في العلاقات الروسية الإيرانية بسبب سوريا

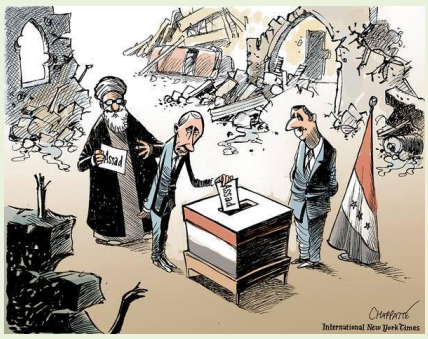

تشهد العلاقات الروسية الإيرانية تدهورا غير مسبوق، حيث تشير تقارير إلى أن طهران لا تعجبها طريقة تعامل روسيا مع التطورات الأخيرة في دمشق، لا سيما بعد اغتيال القيادي في حزب الله سمير القنطار.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة أن إيران قامت بسحب وحدات من قوات الحرس الثوري التي كانت تقاتل إلى جانب النظام في سوريا إلى العراق، وذلك بعد تفاقم الخلاف الإيراني الروسي في سوريا.

وقال سياسي عراقي مطلع طلب عدم كشف اسمه أو موقعه، لصحيفة "الشرق الأوسط": إن روسيا تريد أن تكون الساحة السورية لها وحدها، وإن إيران باتت تشعر بالتراجع في سوريا، و"لذلك فإنها سترمي بثقلها في العراق من خلال سحب أعداد كبيرة من حرسها الثوري إلى هنا (في العراق)".

وأشار المصدر ذاته إلى أنه بعد مقتل قيادي حزب الله "سمير القنطار في دمشق إثر غارة إسرائيلية، تكشفت أمور كثيرة على صعيد العلاقة الروسية – الإيرانية، وتأكد أن مصلحة إسرائيل أهم بالنسبة إلى روسيا من إيران وسوريا، وهو ما بات ينعكس على التحالف الرباعي" الذي تشكل بين روسيا وإيران وسوريا والعراق.

وأضاف السياسي العراقي أن موافقة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على دخول قوات خاصة أمريكية للمشاركة في تحرير الرمادي وصمت الأطراف الرئيسية في الحشد الشعبي والفصائل المسلحة، لا سيما تلك الأكثر ارتباطا في إيران، إنما هو بمثابة نهاية للتحالف الرباعي.

وتحدثت مصادر سورية عن خلافات متزايدة بين طهران وموسكو بعد رفض مسؤول إيراني استقبال قائد القوات الروسية في ريف دمشق ومقتل عدد كبير من الإيرانيين هناك. بينما تحدث المعلم عن استعداد دمشق في محادثات جنيف.

ذكرت مصادر من المعارضة السورية أن الصراع الخفي بين موسكو وطهران في سوريا بدأ يتفاقم، مشيرة إلى أن مضاعفة الخسائر البشرية للقوات الإيرانية في سوريا تعود إلى القصف الروسي الذي يطال تجمعات المقاتلين الإيرانيين على الأرض. ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية يوم أمس الخميس (٢٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٥) عن العميد أحمد رحال، أحد قادة "الجيش الحر"المعارض، القول إن من أسباب سقوط عدد كبير من القتلى الإيرانيين "القصف الروسي الذي فعل فعله في الأسابيع الأخيرة بذريعة الخطأ".

غرق وإصابة عشرات اللاجئين جراء غرق قوارب قبالة السواحل التركية

ارتفع عدد الأشخاص الذين لقوا مصرعهم، يوم أمس الخميس، جراء غرق قارب خشبي يقل على متنه لاجئين، قبالة سواحل بلدة "ديكيلي" التابعة لولاية "إزمير"، غربي تركيا، إلى ١٨، بالإضافة إلى أعداد من المصابين.

وأفادت وكالة "الأناضول" أن فرق خفر السواحل التركية عثرت خلال عمليات البحث والإنقاذ المتواصلة على ٩ جثث جديدة، ليرتفع عدد الجثث الذي جرى انتشالها يوم أمس إلى ١٨ شخصا، مشيرًا أنها "تمكنت من إنقاذ ٢١ شخصًا، وتواصل البحث عن شخصين مازالا في عداد المفقدوين".

وقالت الوكالة، في وقت سابق، إن ٩ أشخاص لقوا مصرعهم في حادث الغرق اليوم، وإن فريقًا من الغواصين أُرسِلوا إلى مكان الحادث، بعد إبلاغ الأشخاص الناجين عن وجود لاجئين عالقين داخل القسم المغلق للقارب.

اعتقال أكثر من ٢٠٠ لاجئ سوري في البقاع على يد الجيش اللبناني

أفادت الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان أن الجيش اللبناني نفذ مداهمات في منطقة البقاع اللبناني، استمرت نحو ثلاث ساعات لأماكن تجمع النازحين السوريين في منطقة "مشاريع القاع"، وأوقف أكثر ٢٠٠ شخص لعدم حيازتهم أوراقا ثبوتية ودخول البلاد بطريقة غير نظامية.

ومن جهتها، قالت "شبكة شام" إن الحكومة اللبنانية تتابع عمليات التضييق على السوريين، ومن المرجح أن تزداد وتيرتها في المستقبل القريب، بعد اعتراض الحكومة اللبنانية على جملة وردت في نص بيان مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ المتعلق بخارطة الطريق في سوريا، حيث تضمن دعوة للعودة "الطوعية" للاجئين بالتزامن مع تطبيق وقف إطلاق النار وبدء المفاوضات.

وبرأي مراقبين، فإن عمليات المداهمة، الخميس، تأتي في إطار الضغط على السوريين الذين لجأوا إلى لبنان هرباً من القتل الذي يشارك فيه حزب الله اللبناني.

مدارس تركيا تستقبل ١٥٠ ألف طالب سوري جديد قبل نهاية العام الجاري

أعلن نائب مستشار وزير التعليم التركي، يوسف بويوك، يوم أمس الخميس، أن ٣٠ ألف طالب سوري في كافة المراحل ما دون الجامعة يتلقون التعليم داخل المدارس التركية.

وقال بويوك لوكالة الأناضول، إن الوزارة أخذت على عاتقها تعليم الطلاب السوريين في تركيا، لافتًا إلى أن كادرها "يبذل جهودًا كبيرة لتأمين حق التعليم لكافة الطلاب السوريين في المدارس التركية".

وتسعى وزارة التعليم الوطني لاستقطاب الطلاب السوريين إلى النظام التعليمي التركي، ضمن المدارس الحكومية ومراكز تشرف عليها وزارة التربية في مختلف المحافظات، فضلًا عن المراكز التعليمية الموجودة في المخيمات، وفقًا لبويوك.

وأردف نائب مستشار وزير التعليم أن الوزارة بصدد إنشاء مدارس ومراكز جديدة، "لجذب نحو ١٥٠ ألف طالب سوري إضافي إلى مقاعد الدراسة"، مع نهاية العام الجاري، من خلال المراكز التي خصصتها الولايات والبلديات، والمنظمات الأهلية التركية".

بويوك لفت إلى أن عدد الطلاب السوريين في مدينة شانلي أورفة وحدها بلغ نحو ٥٠ ألفًا، مردفًا "هؤلاء ضيوفنا ولديهم حقوق أساسية من بينها التعليم، وإنطلاقًا من مسؤولياتنا الأخلاقية والإنسانية نسعى لتأمين جلوسهم على مقاعد الدراسة مجددًا".

وفيما يخص مرحلة التعليم الجامعي، قال بويوك، إن الحكومة التركية أتاحت الفرصة للطلاب السوريين لتلقي التعليم في المرحلة الجامعية، مضيفًا "تمنح الطلاب الحاملين للشهادة الثانوية في سوريا، فرصة إمتحانهم في تركيا للحصول على شهادات، تمنحهم حق التعليم الجامعي".

مؤسسة التعليم العالي أصدرت تعليمات لـ ٩ جامعات في تركيا وألزمتها بقبول الطلاب السوريين، بحسب بويوك، الذي قال إن دائرة "أتراك الخارج والمجتمعات ذات صلة القربى" أعطت منحة دراسية لألفي طالب حتى اليوم.

وأردف أن الدائرة ترمي إلى إعطاء ألف طالب سوري منحة دراسية بشكل سنوي في المرحلة الجامعية، فضلًا عن أن الطلاب السوريين سيُعفون من الرسوم الجامعية.

قوات سوريا الديمقراطية تؤكد أنها لا تتعاون مع عصابات الأسد

نفى العقيد طلال سلو، المتحدث الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية، وجود أي تعاون عسكري مع عصابات الأسد في المعارك التي تشهدها المنطقة الشمالية الشرقية من سوريا ضد تنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

وزعمت وسائل إعلامية موالية للأسد، من بينها صفحة "دمشق الآن" أن المعارك الدائرة بالقرب من سد تشرين في ريف حلب الشرقي تجري بدعم لوجستي وجوي من قبل "الجيش السوري"، الأمر الذي اعتبره سلو محض كذب وافتراء.

وعبر سلو عن سخريته مما أوردته المواقع والصفحات الموالية، وقال في حديث إلى موقع عنب بلدي "لو أن النظام بهذه القوة لما خسر المناطق أمام داعش"، وأردف "الادعاء كاذب ويستحيل أن يكون هناك تعاون مع النظام ولا سيما في العمل العسكري".

ورأى المتحدث باسم "سوريا الديمقراطية" أن الغاية من هذه المعلومات هي "جعل النظام شريكًا في انتصاراتنا ونسب جزء منها له".

وأوضح العقيد طلال سلو أن قوات سوريا الديمقراطية سيطرت اليوم على العديد من القرى والمزارع في ريف حلب الشرقي بما فيها قرية الصهاريج القريبة من عين العرب، نافيًا السيطرة على سد تشرين حتى اللحظة.

وتشكلت قوات سوريا الديمقراطية في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وضمت تحالفًا من فصائل كردية وعربية وسريانية وأرمنية وتركمانية، أبرزها وحدات حماية الشعب ولواء ثوار الرقة.

واستطاع التشكيل الجديد تحقيق تقدم نوعي في محافظة الحسكة بسيطرته على بلدة الهول وطرد تنظيم الدولة منها، إضافة إلى معاركها في ريفي الرقة وحلب.

وميدانيا، حققت "قوات سوريا الديموقراطية" أمس الخميس تقدماً في ريف عين العرب الجنوبي غداة إعلانها معركة لتحرير تلك

المنطقة من تنظيم "داعش"، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. لكن "داعش" تمكن في المقابل من تحقيق تقدّم لافت ضد النظام في مدينة دير الزور آخر معاقل عصابات الأسد في شرق البلاد.

وأعلنت "قوات سوريا الديموقراطية"في بيان لها "بدء معركة تحرير الريف الجنوبي لعين العرب، والتي "ستستمر حتى تحرير كافة المناطق المحتلة من الريف الجنوبي لعين العرب من قبل تنظيم داعش الإرهابي وإعادة الأمن والاستقرار إليها".

وقال الناطق باسم "قوات سوريا الديموقراطية" طلال سلو لوكالة "فرانس برس": "المعركة حالياً هي لتحرير جنوب مدينة صرين في ريف عين العرب الجنوبي"، وصولاً إلى سد تشرين على الضفة الشرقية لنهر الفرات، والذي يولّد الكهرباء لمنطقة واسعة في محافظة حلب.

وأوضح سلو أن "قوات سوريا الديموقراطية" تقدمت ثمانية كيلومترات جنوباً لتصبح على بعد ١٢ كيلومتراً من السد، مشيراً إلى غطاء جوي يوفره التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

ويسيطر تنظيم "داعش" على سد تشرين منذ ربيع العام ٢٠١٤ بعد تمكنه من طرد الفصائل المقاتلة، بينها "حركة أحرار الشام"، كما يسيطر على الضفة الغربية لنهر الفرات من جرابلس على الحدود السورية – التركية إلى الرقة، معقل التنظيم في سورية، وفق ما قال مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن لـ "فرانس برس". وأكد عبدالرحمن أن "قوات سورية الديموقراطية" شنّت هجومها الأساسي من الجهة الشمالية الغربية لصرين وتقدمت على هذه الجبهة ثمانية كيلومترات جنوباً باتجاه سد تشرين. وأفاد المرصد أن "الاشتباكات العنيفة لا تزال متواصلة قرب الضفاف الشرقية لنهر الفرات في ريف حلب الشمالي الشرقي".

وحققت "قوات سورية الديموقراطية" في تشرين الثاني/نوفمبر بغطاء جوي وفره التحالف الدولي تقدماً كبيراً في ريف الحسكة الجنوبي في أولى معاركها ضد "داعش" منذ تأسيسها في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر. ومن بين الفصائل المنضوية في "قوات سوريا الديموقراطية"، "وحدات حماية الشعب" الكردية و"وحدات حماية المرأة" و"المجلس العسكري السرياني" و"تجمع ألوية الجزيرة" وغيرها.

وأثبتت "وحدات حماية الشعب" الكردية أنها القوة الأكثر فاعلية في التصدي لتنظيم "داعش" في سوريا، وخاضت ضده إحدى أعنف المعارك ونجحت في طرده من عين العرب في كانون الثاني/يناير الماضي.

مقاتلو حزب الله في سوريا ستة آلاف ومعظم قادتهم قتلوا على أيدي الثوار

في خضم الحرب التي تشهدها سوريا منذ نحو ٥ أعوام، وارتفاع أعداد القتلى يومياً، يستمر تنظيم حزب الله الإرهابي، الذي ساند عصابات الأسد منذ مرحلة مبكرة من الأزمة، في تلقي خسائر كبيرة ودفع ثمن باهظ لتدخله في هذه الحرب بأمر وطلب شخصي من علي خامنئي مرشد الثورة الإيرانية في طهران.

وبحسب مصادر في الاستخبارات الأمريكية، فإن عدد مقاتلي "حزب الله"، الموجودين في سوريا، يصل إلى نحو ٦ آلاف مقاتل.

ورغم عدم كشف الحزب عن الأرقام الرسمية لخسائره في سوريا، يشير المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى أنه فقد أكثر من ألف مقاتل على الأراضي السورية، منذ تدخله في الحرب، في الوقت الذي بلغ عدد قتلى الحزب في معركته مع إسرائيل خلال الفترة بين عامي (١٩٨٢ و ٢٠٠٠)، ألفاً و٢٧٦ مقاتلاً.

وقد رصدت وكالة "الأناضول" الخارطة الزمنية لمشاركة حزب الله في الحرب الداخلية في سوريا:

٢٠١٢ – نفى "حزب الله" الأنباء المتواردة في وسائل إعلام عالمية حول مشاركة مقاتليه في الحرب داخل سوريا، رغم بدء وصول جنائز مقاتلين إلى لبنان، وادعى أنه "أرسل مقاتلين لحماية المعابد الشيعية والمناطق الاستراتيجية التي تقطنها الطائفة الشيعية في الأراضي السورية، وأنه يقدم مساعدات استشارية وتدريبية فقط".

وفي تصريحات له، نفى الأمين العام لـ"حزب الله"، حسن نصر الله، أيضاً وجود مقاتلين من الحزب في سوريا، معتبراً أن المقتولين منهم "قُتلوا خلال أدائهم لوظيفة الجهاد".

٢٠١٣ – ادعى نصر الله، أن حزبه يقاتل في سوريا ضد "الجماعات المتطرفة"، مشيراً إلى أنهم "لن يسمحوا لتلك الجماعات بالسيطرة على المناطق الحدودية بين سوريا ولبنان"،

وقال إن "النصر سيكون لنا ولن نسمح بسقوط سوريا".

وعلى خلفية مشاركة قوات "حزب الله" في هجوم لعصابات الأسد على بلدة "القصير" السورية، القريبة من الحدود اللبنانية، في مايو/ أيار ٢٠١٣، ازدادت أعداد الجنائز التي تصل إلى لبنان، وفي مطلع يونيو/ حزيران من ذات العام، اضطرت قوات المعارضة السورية، للانسحاب من البلدة، بعد نحو شهر من الحصار والقصف الجوي والبري والاشتباكات العنيفة، التي فقد خلالها "حزب الله"، أكثر من ١٠٠ مقاتل، وأصيب نحو ٣٠٠ آخرين.

٢٠١٤ – مع استمرار مشاركة مقاتلي "حزب الله"، في الحرب إلى جانب عصابات الأسد، ضد قوات المعارضة في "وادي البقاع"، عند الحدود اللبنانية، ومدن إدلب، واللاذقية، وحلب، شهدت أعداد القتلى في صفوف مقاتليه ازدياداً أكبر.

٢٠١٥ – بدأ "حزب الله"، بعد مضي ٤ أعوام لأول حرب يخوضها خارج الحدود اللبنانية بعد حربه مع إسرائيل، يخسر قادة عسكريين بارزين ورموزاً مهمة في صفوفه.

أبرز القادة الذين تم الدعس عليهم في سوريا:

فوزي أيوب: مواطن لبناني كندي، دخل قائمة المطلوبين لدى مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي "إف بي آي" خلال محاولته العبور إلى إسرائيل بجواز سفر أمريكي مزور، وقُتل في محافظة حلب السورية في أيار/مايو ٢٠١٤.

جهاد مغنية: وهو نجل القيادي العسكري الأبرز للحزب عماد مغنية، الذي اغتيل بدمشق، وقد قُتل في يناير/كانون الثاني ٢٠١٥، بغارة إسرائيلية استهدفته وعدداً من قادة "فيلق القدس"، التابع للحرس الثوري الإيراني، بالقرب من مرتفعات الجولان.

حسن حسين الحاج: من مواليد ١٩٦٥، يعرف بأنه من القادة المؤسسين لـ"حزب الله"، وقتل في محافظة إدلب السورية في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥، وخلال مراسم دفنه في جنوب لبنان وصل نبأ مقتل خلفه في المهمة "مهدي حسن عبيد".

غسان فقيه: قتل في منطقة "القلمون" التابعة لريف العاصمة دمشق، في حزيران/يونيو ٢٠١٥، كما قتل أخوه القائد الميداني جميل فقيه في اشتباكات بريف إدلب.

سمير القنطار: من كبار قيادات "حزب الله" في سوريا، وقد قتل ليلة السبت الماضي، مع عدد من رفقائه في الحزب بقصف جوي إسرائيلي في منطقة "جرمانا" بريف دمشق.

وكان "القنطار" قد سجن في إسرائيل لمدة ثلاثين عاماً بعدما قاد عام ١٩٧٩، عملية نفذتها مجموعة من "جبهة التحرير الفلسطينية"، في مدينة "نهاريا"، الساحلية شمالي إسرائيل، وتم الإفراج عنه ضمن صفقة تبادل الأسرى بين "حزب الله"، وإسرائيل برعاية ألمانية عام ٢٠٠٨.

أخبار المعارك والجبهات

دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على جبهة قرية العيس بريف حلب الجنوبي، حيث استهدف الثوار تجمعا لعصابات الأسد ما أسفر عن تدمير دبابة ومقتل عدد من عناصر الأخيرة.

كما اندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات بلدة الكم وقريتي السرمانية وكمب الألمان في سهل الغاب بريف حماة الغربي، وذلك بعد محاولة الأخيرة التقدم في المنطقة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من عناصر عصابات الأسد.

وفي الأثناء، استهدف الثوار تجمعات عصابات الأسد داخل قرية الحميري الموالية في ريف حماة الجنوبي بقذائف المدفعية الثقيلة، محققين إصابات مباشرة، في حين انفجرت دبابة لعصابات الأسد داخل حاجز المصاصنة أثناء قصفها قرى الريف الشمالي إثر استعصاء قذيفة بداخلها، ما تسبب بمقتل طاقمها.

إلى ذلك، دارت اشتباكات متقطعة بين الثوار وعصابات الأسد على أطراف حي المنشية بمدينة درعا، تمكن خلالها الثوار من تدمير إحدى تحصينات عصابات الأسد في الحي بعد استهدافها بقذيفة مدفعية، فيما وقعت اشتباكات مماثلة بين الجانبين في مدينة عتمان وبلدة زمرين في ريف درعا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

كما استهدف الثوار تجمعات لعصابات الأسد في بلدة قرفا واللواء ١٢ في إزرع واللواء ١٥ في إنخل بالمدفعية الثقيلة، محققين إصابات مباشرة، فيما تواصلت الاشتباكات بين لواء "شهداء اليرموك" و"جيش فتح الجنوب" على

أطراف بلدة عين ذكر في حوض اليرموك بشكل متقطع بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، دون تحقيق تقدم لأي طرف على حساب الآخر.

في هذه الأثناء، واصلت عصابات الأسد حملتها التي وصفها ناشطون بالشرسة لاقتحام جنوب مدينة معضمية الشام بالريف الدمشقي والتوغل بينها وبين مدينة داريا مدعومة بغطاء جوي من البراميل المتفجرة.

هذا فيما تعرض عضو مجلس الشورى والصلح في حلب الشيخ عبد القادر فلاس مع العقيد "أبو أحمد عمليات" ظهر يوم أمس الخميس لمحاولة خطف من قبل عناصر ملثمين ينتمون لجبهة النصرة قرب كفرة حمرة.

وقال الشيخ عبد القادر فلاس إن عملية الخطف كانت مدبرة والخاطفون يعرفوننا وأطلقوا النار بالهواء لترهيبنا وسحب أسلحتنا الفردية، وطالب الشيخ عبد القادر فلاس جبهة النصرة بتسليم العناصر المسؤولين عن العملية إلى المحكمة الشرعية لمحاسبتهم.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠٢٦ الجمعة ٢٠١٥/١٢/٢٥